عن تجوز كما ان اطلاق الهبة في ذلك المثال لا يخلو عن التجوز
واما اطلاق اللفظ الذي به المبالغة كالعلام هل يصح وهو متفقة
قبول الزيادة والتفاوت في الصفة فهو مبحث آخر غير مبحث
تسمية هذا الوصف مبالغة ففي هذا المقام يشتبه العارض
بالمعروض والتسمية بالمسمى وما اشبه ذلك وما يزيد الكلام
وضوحا انه اذا قيل هل يصح ان يقال سال الميزاب فيسند الجريان
الى الميزاب وهو صفة لما قلنا نعم يصح ذلك ثم يقال هل يسمى هذا
الكلام استعارة فنقول لا يسمى ذلك استعارة فان الاستعارة
مبنية على التشبيه والعلاقة هنا الحلول لا التشبيه فلا يسمى استعارة
فاذا قيل هل يصح ان يقال ان الله علام قلنا فيه تفصيل مذكور
في الرسالة الموجهة ثم اذا قيل هل يقال ان في هذا الكلام اثبات
ما ليس لله عنده وصف الله بهذه الصفة قلنا ليس عندنا شيء
ليس هو لله فمن اين اثبات ما ليس لله سل لم كل شيء واليه
ترجعون وبالجملة مبنى الرسالة الموجهة على مبحث ومبنى اكثر
كلام المبطل على مبحث آخر كما يدل عليه تفسير المبالغة باثبات

ما ليس

ما ليس له مع ذكر قولهم ان المبالغة في صفات الله تعالى مجازية شتان
بين مشرق ومغرب ، طرنا لتعرض العذول بذكركم ،
فنحن بواد والعذول بواد ، والله اعلم بالصواب اما تحقيق ما
في هذه المبحث من الاقسام الثلاثة الحقيقة والمجاز والكناية وتمييز
ما في المقام من قسمي المجاز اللغوي والمجاز العقلي وما اشبه ذلك
فحيث لم يكن في الرسالة تعرض لشيء من ذلك طويناه طويناه
على غرة فانه مما يطول ذكره وينافي الاختصار المطلوب ولولا
مخافة التطويل لبسطنا الكلام وتكلمنا على كل جملة من الرسالة المعترض
بها على الموجه ولنذكر منها جملة على سبيل الانموذج فنقول قوله
لم يقصد بها مبالغة حقيقة لا من حيث المعنى بل ولا المتعلقات
فيه ابحاث فاذن قوله ولا المتعلقات ان اراد به العطف على
قوله من حيث المعنى والمرتى عليه وهما داخلان في المبالغة
الحقيقية فكيف يتصور كونها باعتبار المتعلقات مع دخولها
تحت المبالغة الحقيقية فاذن نسبة ما للشيء الى المتعلقات
او بالعكس تنافي الحقيقة لان دخول المتعلقات يؤدي الى المجاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)